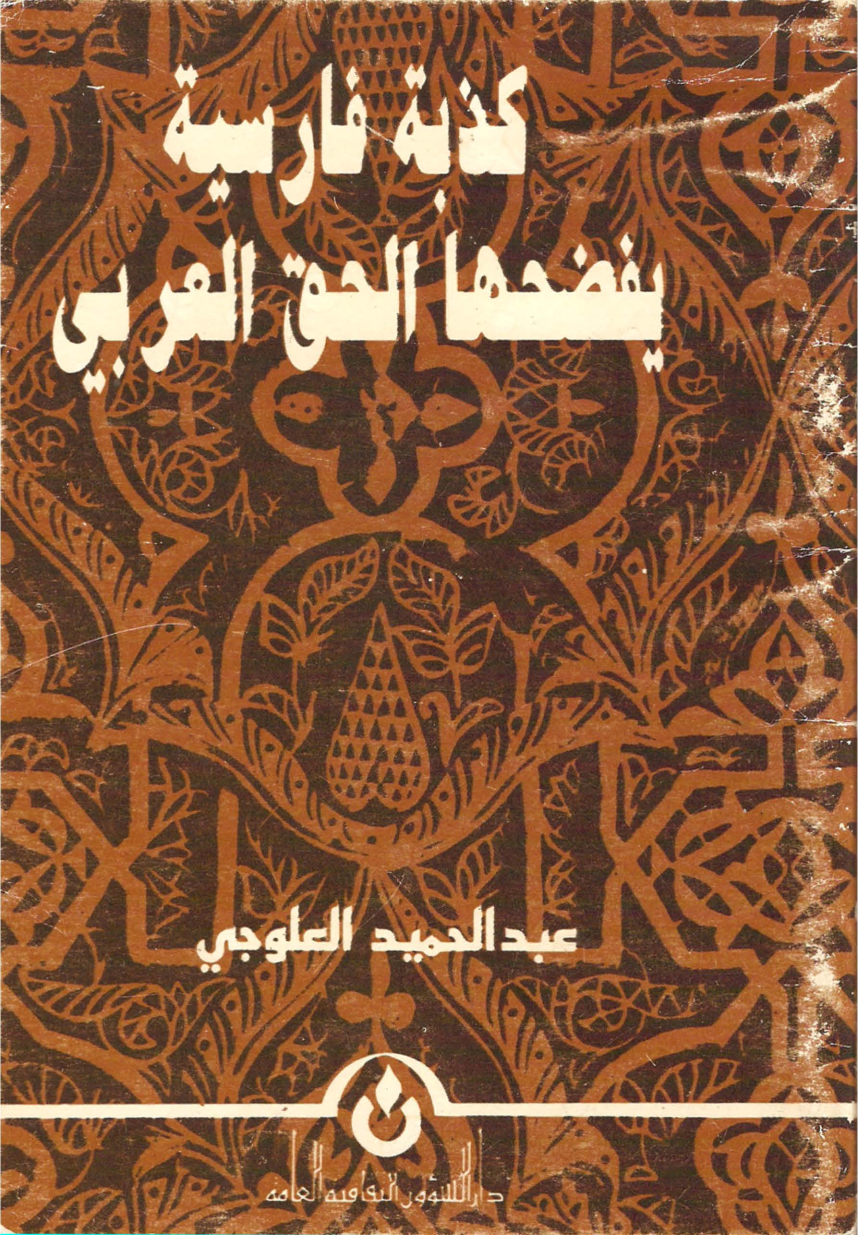


كذبة فارسية
يفضحها الحق العربي
عبد الحميد العلوجي
دار الشؤون الثقافية العامة



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

تعنون جميع المراسلات
لرئيس مجلس ادارة الشؤون الثقافية العامة
العنوان
العراق - بغداد - اعظمية
ص ب ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

كذبة فارسية
يفضحها الحق العربي

عبدالحميد العلوجي

الطبعة الاولى - بغداد - ١٩٨٧

تمهيد

لقد تلطّخ عهدُ الخليفة المأمون العبّاسي بتضافر الشعوبيين وبعض الاخباريين الكَذَبَة على ترويج شُبهةٍ خبيثة حول إقتران الامام الحسين (ع) بإحدى أُمّهات الأولاد. فقد شاء هؤلاء الخَصْمُ ان يُصفّدوا هذه الزوجَ بسلالةٍ ايرانية مفتوحة على يزدجرد الساساني.

وانني، إذْ أُبدّد هذا الإفك اللا تاريخي: أجِدُني واثقاً ببراءتي من أيّما شنشنةٍ عنصرية. ومن سعادتي ان أُهادنَ تسرّي أجدادنا القدامى على أزواجهم بمن شاءوا من الإماء لأنهنّ كُنَّ اقلَّ تبعة واخفَّ نفقة واحسن خدمة، وكُنَّ فضلاً على هذه المزيّة وسيلةً للثواب، فقد كان لمن يعتق أمَةً ويتزوجها أجران.

وحيال هذا الملحظ لابدّ من التنويه بأن ابراهيم بن رسول الله (ﷺ)، كان ابن أمَةٍ هي مارية القبطية. ولا شكّ ان أغلب السراري كنَّ أخائذَ رماحٍ او هِباتَ ملوكٍ.. ورغم ذلك لم يكتم

النُّجباءُ من أولاد السراري تضجّرهم من خسَّة هذا النسب.

فقد قال عبيدُ الله بن الحُرّ (وكان شاعراً متقدماً، وكان لأُمّ وَلَدٍ، وهو من ذرّية مروان بن الحكم):

فَإِنْ تَكُ أُمّي من نساءٍ أفاءَها
جيادُ القَنا والمُرْهَفات الصفائح
فَتَبّاً لفضل الحُرّ إنْ لم أنلْ به
كرائمَ أولادِ النساءِ الصرائح

وبمرور الأعوام ضاق المجتمعُ العربي بأولاد السراري لكثرتهم.. وهذا هو الرياشي يقول:

إنّ أولادَ السراري كثروا يا ربّ فينا
ربِّ أدخلني بلاداً لا أرى فيها هَجينا

والهجينُ، عند العرب، هو مَنْ كان أبوه شريفاً، وأُمُّهُ وضيعةً، والأصل في ذلك ـ كما يقول المبرّد ـ أن تكونَ الأُمُّ أمَةً (يُنظَر: الكامل ٢ / ١٢٥). وفي هذا الإطار استبعدُ أن يتسرّىٰ الإمام الحسين (ع) بإحدى بنات يزدجرد. وتنهض قناعتي بهذا الهاجس على إجماعٍ فقهي لا يُجيزُ وطء المجوسيات بِمُلْك

اليمين، ولا ريب ان ابنة يزدجر كانت مجوسية، ولذلك سيكون حديثي معها ذا شجون.

طليعة الأراجيف

في عصر الخليفة المأمون، وفي حياة الإمام عليّ الرضا (الذي توفي سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م) ظهر في ايران رجل يُدعى سهل بن القاسم النوشجاني، وزعم هذا الشخص انه اجتمع بالإمام الرضا (ع) في خراسان، وانه قال له: بيننا وبينكم نسبٌ. فسأله: وما هو أيها الأمير؟. قال: ان عبد الله بن عامر بن كريز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد ملك الأعاجم، فبعث بهما الى الخليفة عثمان بن عفّان (ض) فوهب احداهما للحسن، والاخرى للحسين، فماتتا نَفْساوَيْن. وكانت صاحبة الحسين نُفِسَتْ بعليّ بن الحسين.

وقد ذكر هذه الاكذوبة محمد باقر المجلسي (الذي تولّى مشيخة الاسلام في أصفهان حتى وفاته سنة ١١١١ هـ / ١٧٠٠ م) في كتابه (بحار الأنوار ١١ / ٤٦ : ٨). ويبدو أن سهلاً النوشجاني الذي وضع هذا الخبر التافه على لسان الإمام الرضا كان يرمي الى خلق حالةٍ من التخبّط في الحوليّات

العربية التاريخية والمظان الأدبية، فقد وجدته يقول دونما خجل: ما بقي طالبيّ (أي: أحد من آل ابي طالب) عندنا (أي: في خراسان) إلاّ كَتَبَ عنّي هذا الحديث عن الرضا (وقد أثبت المجلسي هذا الاعتراف في بحار الأنوار ١١ / ٤٦: ٨ نقلاً عن كتاب عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٨ لابن بَابَوَيْه القمّي المتوفى سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م).

وتجاوباً مع هذا التضليل.. تماكَرَتْ الروايات، وتوسّع المؤرخون في العطاء بلا سَنَدٍ وجيه. فهذا محمد بن يزيد المبرّد (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) ينفرد بخبر واهٍ يؤكد مطلعُهُ انّه يجافي الحقيقة، فهو يقول: «يُرْوَى عن رجلٍ من قريش لم يُسَمَّ لنا». وفي هذا النصّ اختفى اسم الراوي، وحُجِبَ اسم الرجل القرشي تمريراً لخبرٍ موضوع، او في الأقلّ، يصعب تصديقه. فقد قال الراوي المجهول: كنتُ أُجالسُ سعيدَ بن المسيّب، فقال لي يوماً: مَنْ أخوالك؟. فقلت: أُمّي فتاة (أي: جارية).. فكأنّي نَقَصْتُ في عينِهِ، فأمْهلْتُ حتى دخل عليه سالمُ بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب رحمه الله، فلما خرج من عنده

قلتَ: يا عَمّ! مَنْ هذا؟

فقال: يا سُبْحانَ الله! أتجهلُ مثلَ هذا من قومكَ! هذا سالِم بن عبدالله بن عمر، قلتُ: فَمَنْ أُمُّهُ؟ قال: فتاةٌ. ثم أتاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق رحمه الله، فجلس عنده ثم نهض، فقلت: يا عمِّ! مَنْ هذا؟ فقال: أتجهلُ مِنْ أهلكَ مثلَهُ! ما أعجبَ هذا! هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدّيق، قلت: فمن امّه؟ قال: فتاة. فأمهلتُ شيئاً حتى جاءه عليّ بن الحسين رضي الله عنه، فسلّم عليه ثم نهض، فقلتُ: يا عمّ، مَنْ هذا؟ قال: هذا الذي لا يَسَعُ مسلماً أن يجهلَهُ! هذا عليّ بن الحسين بن أبي طالب، قلت: فمن امه؟ قال: فتاة. قلت: يا عمّ! رأيتُني نقصتُ في عينك لمّا علمتَ أنّي لأمِّ وَلَدٍ، افمالي في هؤلاء إسوةٌ! قال: فَجَلَلْتُ في عينه جداً. وكانت أُمُّ عليّ بن الحسين «سُلافة» من وَلَد يزدجرد، معروفة النسب (يُنظر: الكامل ٢: ١٢٠)

وعلى هذا المنوال نَسَجَ الزمخشري (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م) خبراً متهافتاً لم يذكره سواه من المؤرخين والادباء، ويخيّل اليّ انه أراد به أن يبارك خُزَعْبَلَ المبّرد، فهو

يزعم ان الصحابة رضي الله عنهم لما أتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد، فباعوا السبايا، وأمر عمر ببيع بنات يزدجرد أيضاً، فقال له علي بن ابي طالب: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة، فقال: كيف الطريق الى العمل معهنّ؟ قال: يُقَوَّمْنَ، ومهما بلغ ثمنهنّ قام به مَنْ يختارهنّ، فَقُوِّمْنَ، وأخذهن عليٌّ، فدفع واحدة لعبد الله بن عمر والاخرى لولده الحسين، والثالثة لمحمد بن ابي بكر الصديق، فأولد عبد الله امته ولده سالماً، وأولد الحسين زين العابدين وأولد محمد ولده القاسم، فهم الثلاثة بنو خالة، وامهاتهم بنات يزدجرد.

وقد انطلت هذه الحكاية على ابن خلّكان (المتوفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) فأشار اليها في كتاب وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧ نقلاً عن ربيع الأبرار للزمخشري) كما انطلت على الشبلنجي (المتوفى بعد سنة ١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م) فأثبتها في كتابه (نور الأبصار ٢٢٩).

وانني بعد فحصٍ وتدقيق رسختُ على أن رواية المبرّد

وتزويقها عند الزمخشري قد شُيِّدت على ما يشبه خرافات العجائز، لأن محمد بن ابي بكر كان عمره ـ يوم تزويج سبي المدائن ـ سبعة أعوام (فقد وُلد سنة ١٠ هـ، وانتهت معركة المدائن سنة ١٧ هـ).. فهل يُعقل أن يتزوج طفلٌ بهذه السنّ من امرأة بالغة؟..

بنات يزدجرد

لقد مرّ بنا أن المبرّد أطلق على زوج الحسين اسم «سلافة بنت يزدجرد»، ولي مع هذه الانثى الغامضة حساب عسير ستكشفه الكواشف في موطنه المناسب من هذا التحقيق. وقبل أن أحسم ما يشبه المعضل أودّ أن اشير الى أن «سلافة» المبرّد قد لبست فستان «شاه زنان» عند المؤرخ النسّابة ابن عنبة الداودي الحسني (المتوفى سنة ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م). فهو يزعم ان «شاه زنان» بنت يزدجرد نُهبت في فتح المدائن، فوهبها عمر بن الخطاب (ض) للحسين بن علي (يُنظَر: عمدة الطالب ١١٨). وهذه سقطة تاريخية يجب أن تؤاخذ بشدّة، لأنّ المؤرخين، وعلى رأسهم ابن خلدون، اتفقوا على ما يشبه اليقين بأن الفُرس ومعهم يزدجرد خرجوا هاربين من المدائن الى حلوان - وكان يزدجرد قدّم اليها قبل ذلك عياله - ورفعوا ما قدروا عليه من عرض المتاع وخفيفه ومن بيت المال والنساء والذراري، وتركوا بالمدائن من الثياب والامتعة والآنية والألطاف ما لا

تحصى قيمتـه (يُنظر: كتـاب العبـر وديـوان المبتـدأ والخبـر ٢ / ٩٣٧ ـ ٩٣٨) وعلى هذا المذهب ابن الأثير ايضاً (يُنظر: الكامل في التاريخ ٢ / ٥١٣). وخـلال التشرّد الذي كـابده يزدجرد في المناطق الفارسية كان يُصاحب بناته ونساء البيت الساساني، فقـد أشار المستشـرق الدنيماركي كـريستنسن (المتوفى سنة ١٩٤٥) ـ وكان حُجّة في الدراسات الايرانية ـ نقلاً عن المؤرخ الفارسي أبي علي البلعمي الذي كان وزير عبد الملك بن نوح الساماني ـ الى أن يزدجرد كان معه حين دخل مدينة «مـرو» أربعة آلاف فـارس لا يصلحـون للقتـال من الكُتّـاب والطبّاخين والفـراشين وسيّـدات الحَرَم وغيـرهم من النساء والشيوخ والأطفال من الاسرة الملكية (يُنظَر: ايران في عهـد الساسانيين ٤٨٧) كما أشار ابن الأثير الى أن يزدجرد أقـام بفرغانةو ومعه آل كسرى (ينظر: الكامل في التاريخ ٣ / ٣٧) وممّا لا يُدحَضُ في هذا الصدد أن الشاعر الفارسي الفردوسي ـ اسوة بالمؤرخين العرب ـ حام فوق يزدجرد خلال وجـوده في مدينة «مرو» واستراح الى أن «نيـزك» طلب من يزدجـرد أن

يزوّجه إحدى بناته ثمناً لمعاضدته على مناوأة العرب ولكن يزدجرد أنِفَ من هذه المساومة (تُنظر: الشاهنامة ٢: ٢٧٢، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ٢ / ١٠٢٣، الكامل في التاريخ ٣ / ١٢٢، تاريخ غرر السير ٧٤٥ و ٧٤٧). وأخيراً وجدت حتى محمد باقر المجلسي (وهو المؤرخ الأخباري الذي نبغ في العهد الصفوي بايران) يقول: الظاهر أن أسر أولاد يزدجرد كان بعد قتله (ينظر: بحار الأنوار ١١ / ٤٦: ١٠). فاذا علمنا ان يزدجرد اغتيل في سنة ٣١ هـ (ينظر: تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٣٠٠)فان ذلك لا يعني سوى انه هَلَكَ في خلافة عثمان بن عفان (ض).. وهذا كله يدحض ما قرأناه عن زواج الحسين في مؤلفات المبرد والزمخشري وابن خلكان والشبلنجي والمجلسي وابن عنبة الداودي.. التي ألمعت اليها فيما تقدم من هذا البحث. وحتى اذا أغمضتُ عن تفاهة ما قالوا، فأجدُني مع الحقيقة حين أرى ان بنات يزدجرد الثلاث لم يكنّ من بين غنائم المدائن، وان اقتران الحسين بالمدعوة «سلافة» أو «شاه زنان» لم يكن سوى انشودة شعوبية، لأننا

نعلم ان معركة المدائن انتهت في سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م، وان الحسين ولد سنة ٤ هـ / ٦٢٥ م. وهذا يحملني على استبعاد اقتران الحسين بأحدى بنات يزدجرد وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من العمر.. لأن الحياة التناسلية عند الرجل تبدأ في السادسة عشرة من عمره وتستمر احياناً حتى فوق الثمانين. واذا طاب لي أن اتواضع على البديل الجنسي الذي يذهب الى أن البلوغ يكون مبكراً في المناطق الحارة (ومنها مكة المكرمة والمدينة المنورة) وتظهر علاماته في الثانية عشرة (ينظر: الزواج ٣٢٧).. فانني رغم ذلك استبعد كهذا الزواج، لأن ولادة علي بن الحسين هي، عند أغلب المؤرخين، في سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م، وهذا يعني انها تأخرت عن موعدها الطبيعي إحدى وعشرين سنة، وهذا مما يدعو الى التأمل.

أحقّاً ان «شهربانويه» هي زوج الحسين؟

قلت سابقاً ان المبرّد أطلق على قرينة الحسين اسم «سلافة» وان ابن عنبة الداودي سمّاها «شاه زنان».. وكلتاهما عنقاءُ مُغْرِب. ويزعجني في هذه اللحظة أن أقول بأن محمد باقر المجلسي في بعض ما روى قد أطلق عليها اسم «شهر بانويه» ثم استدرك قائلاً: ويسمونها «جهان بانويه» (ينظر: بحار الانوار ١١ / ٤٦: ١٢) ولم يكتف بهذا التخبط، بل زعم انها «شهربانو» بنت يزدجرد (ينظر المرجع السابق، ص ٨) تمشياً مع ابن عنبة الذي تشبث بعبارة «قيل انها شهربانو» (ينظر: عمدة الطالب ١٨١).. وبعد ذلك وجدت المجلسي يستخذي بين روايتين متناقضتين، احداهما تزعم ان تلك المرأة لمّا اختارت الحسين سألها علي بن ابي طالب: ما اسمك؟ قالت: شاه زنان. قال: انت شهربانويه واختك مرواريد. والرواية الاخرى تزعم ان علي بن ابي طالب هو الذي سمّى شهربانويه بأسم «مريم» أو «فاطمة» (يراجع: بحار الأنوار ١١ / ٤٦: ١٣ و ١٦). ومن

هاتين الروايتين تطلّ دسيسة شعوبية تريد أن تُدخل في روع الناس ان الامام علي (ع) يعرف أسرار البيت الساساني، وانه يعلم جيداً ان شهربانويه هي اخت مرواريد. وفوق ذلك شاء المجلسي أن يجعل الإمام علي (ع) يحاور شهربانـويه بـاللغة الفارسية، فهو ـ نقلاً عن كتاب بصائر الدرجات ـ يـزعم ان شهربانويه حين اختارت الحسين أوصاه ابوه بها خيراً، ثم قال لها: چه نام داري اي كنيزاك؟ (أي: يا صبيّة ما اسمك؟) قالت: جهان شاه شاه بار خداه! قال: بـل شهربـانويـه، فقالت تلك اختي. قال: راست كفتي (أي: صدقتِ).

وانـا لا ادري أين ومتى تعلم الامـام عـلي (ع) اللغـة الفارسية.. معاذ الله، انه بهتان، وليس لأي عقل سليم أن يسكن اليه.

ولقد ورد اسم «شهربـانويـه» شبحاً غـامضاً ينهشـه التحـريف والتصحيف في كتاب «مـروج الذهب» للمسعودي، فالمستشرق الدنيماركي كريستنسن نقـل نصّ المسعودي عن الطبعة الاوربية بهذه الصورة: ان ابناء يزدجرد اثنان بهرام

وفيروز، وثلاث بنات ادرك (؟!) وشهربانو ومرداوند (؟). وعلّق كريستنسن على «شهربانو» بقوله: انه اسم غامض في المخطوطات (ينظر: ايران في عهد الساسانيين ٤٨٨). وجاء هذا النص في طبعة القاهرة بهذه الصورة: خلّف يزدجرد من الوَلَد بهرام وفيروز، ومن النساء ادرك وسها ومرادوزبد (ينظر: مروج الذهب، المطبعة البهية ١ / ١٧٧) وأخيراً جاء في طبعة بيروت بهذه الصورة: وخلّف من الولد بهرام وفيروز، ومن النساء ادرك وشاهين ومرداوند (يراجع: مروج الذهب، دار الاندلس ١ / ٣١٤).

وهكذا ضاعت «شهربانويه» بين «شهربانو» و «سها» و «شاهين». وآياً كان اسمها، فانها ـ في نهاية المطاف ـ ابنة يزدجرد التي توارت مع اختيها في أحشاء مدينة «مرو» بعد اغتيال أبيهنّ.. فهي في وادٍ والحسين في وادٍ.

حكاية برّة بنت النوشجان

لقد استغرقت رحلتي الماتعة الى ابنـة يزدجـرد جميع الترّهات التي أحاقت بـ «سلافة» و «شاه زنان» و «شهربانويه» و «جهان بانويه» و «شهربانو» و «شاهين». وأنا الآن أقف في محطة جديدة، فقد وجدت المجلسي ـ فيما روى عن مصادره ـ يقدّم مزعماً غريباً بقوله: يقال بل كان اسمها برّة بنت النوشجان (ينظر: بحار الانوار ١١ / ٤٦: ٨ و ١٣) وهذا الاسم الجديد الذي اختير لزوج الحسين المزعومة ينطوي على غموض.. وإلّا فمن عسى أن يكون النوشجان، ولماذا أطلق هذا الفارسي اسماً عربياً على ابنته؟.. وهل من المعقول أن تكون «بُرّة» ـ بضمّ الباء وهي واحدة الحنطة ـ أو «بَرّة» ـ بفتح الباء وهي التي تطيع والديها وتُحسن اليهما ـ اسماً لابنة رجل يسمّى النوشجان؟.. ان هذا النوشجان لا مكان له في الموروث الايراني. وانني خلال بحثي المثابر لم أقع الّا على اسم «النوشجان بن وهرن» الذي تولّى اليمن في عهد انوشروان (ينظر: مروج الذهب، دار

الاندلس ٢ / ٦٢) فاذا كان هو هو فمعنى ذلك ان الحسين قد تزوج بعجوز فارسية مات أَبوها خلال البعثة النبوية على وجه الاحتمال! وهذا ما يرفضه أيّ عاقل.

وهناكٍ نوشجان آخر وجدته عند الطبري في حوادث سنة ٣١ هـ / ٦٥١ م ضمن روايتين، احداهما تذهب الى ان عبد الله بن عامر صالح أهل أبْرَشهر، فاعطوه جاريتين من آل كسرى، هما بابونج وطهميج (أو طهمبج) فأقبل بهما معه. والرواية الثانية تكمّل الاولى وهي: ان ابن عامر أصاب جاريتين من آل كسرى فأعطى احداهما النوشجان وماتتِ بابونج (ينظر: تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٣٠٢).. وهذا النصّ يناقض نص المجلسي لأن النوشجان عند الطبري هو الذي تزوّج بالجارية طهميج الكسروية، بينما المجلسي جعل الحسين صهر النوشجان. وأنا أُرجح رواية الطبري، فما سواها لا يستقيم الاّ إفكاً أو بقية من اسطورة رثّة.

عودة الى شاه زنان

مرّ بنا في مكان آخر من هذا البحث ان النسّابة ابن عنبة روى ما قيل بأن شاه زنان ابنة يزدجرد كانت قرينة الحسين، وقد ورد اسم هذه المرأة مصحّفاً عند المجلسي بصورة «شهزنان» (ينظر: بحار الأنوار ١١ / ٤٦: ١٣). ونقل الشيخ كاظم الساعدي عن الشيخ المفيد (المتوفى سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) ما يفصح عن ان الامام علي (ع) ولّى حريث بن جابر النخعي جانباً من المشرق فبعث اليه ببنتي يزدجرد، فنحل ابنه الحسين شاه زنان ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر واسمها كيهان بانويه (ينظر: حياة الامام علي بن الحسين ٤١).. وردّد هذه الحكاية ايضاً ابن عنبة الداودي (ينظر: عمدة الطالب ١٨١). وأنا اعتقد انّ ما روّجه الشيخ المفيد حول البنتين اللتين حملهما المدعو حريث بن جابر الجعفي (عند ابن عنبة) أو النخعي (عند الشيخ)المفيد إنما هو حديث خرافة.. لأن التاريخ الاسلامي لا يعرف شخصاً باسم حريث بن جابر

الجعفي كان يتولى للخليفة علي بن ابن ابي طالب جانباً من المشرق، ولا يخفى على أحدٍ أنّ عمّال الامام علي في المشرق ـ وخصوصاً خراسان ـ هم خليد بن قرّة اليربوعي (سنة ٣٧ هـ) وابن أبْزَى (سنة ٣٨ هـ) والأسود بن قطبة صاحب حلوان، وزياد بن ابيه الذي كان نائباً لعبد الله بن العباس على الأحواز وفارس وكرمان، ثم مصقلة بن هبيرة الشيباني على اردشير خُرّة (يراجع: نهج البلاغة، ص ٣٧٧ و ٤١٥) وربّما اشتكل اسم «حريث بن جابر النخعي» على الشيخ المفيد، لأن ابن خلدون أشار الى رجل من أثرياء الكوفة يدعى عمرو بن حريث كان يشتري الغنائم ويبيعها (ينظر: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ٢/٩٧٧). ومن غير المعقول أن يتعاطى هذا التاجر بيع السبايا في أيام الخلفاء الراشدين كما لو كانت هناك سوق للنخاسة. وحتى لو صحّت هذه الرواية فان خلافة الامام علي استغرقت خمس سنوات (٣٦ ـ ٤١ هـ / ٦٥٦ ـ ٦٦١ م) وهي حافلة بالمآسي (كمعركة الجمل ومساجلة الخوارج ومعركة صفّين) فاذا أخذنا في الحسبان ولادة زين العابدين (أي سنة

٣٨ هـ / ٦٥٧ م) فهذا يعني ان الحسين تزوّج هذه السبيّة المزعومة خلال معركة الجمل واثناء دفن المئات من قتلى المسلمين، وهذا مما يثير الشك.

والعجيب في مواجهة «شاه زنان» ان المجلسي نقل عن كتاب «التذكرة» ان زوج الحسين هي شاه زنان بنت ملك قاشان (ينظر: بحار الأنوار ١١ / ٤٦: ١٥) فمن هو هذا الملك، وما موقع مملكة قاشان في التاريخ؟ انه لا شكّ ضرب أخماس بأسداس، ويبدو ان الشعوبية أَبَتْ الاّ ان تضلل الناس وتغرقهم في بلبلة لا أوّل لها ولا آخر.. وليت هذه المهزلة استكفت بهذا الباطل عن تهاويلها الاخرى!.. فقد ترامت على رواية بائرة نقلها المجلسي من كتاب «الدروس الشرعية» لمحمد بن مكي (المقتول سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م) ليقول لنا ان شاه زنان بنت شيرويه بن ابرويز هي زوج الحسين (ينظر: بحار الانوار ١١ / ٤٦: ١٤).. وهي عندي رواية تدل على غفلة مروّجها لأننا اذا علمنا ان الملك الساساني شيرويه بن ابرويز كان محجوباً عن أيام الحسين بثمانية اشخاص بين ملك وقائد

وملكة، وهم: اردشير وشهريار وبوران وكسرى بن قباذ وفيروز وارزمي دخت وفرحاد خسرو ويزدجرد، وانه كان حياً في سنة ٦٢٨ م، فمعنى ذلك ان ابنته المزعومة كانت تتمتع بصباها قبل هجرة الرسول (ﷺ)، الى المدينة المنورة بأحدى عشرة سنة، وهذا يفضي بنا الى أن الحسين قد تزوج تلك المرأة المزعومة وهي تنوء بأكثر من خمسين سنة، فيالَبؤس هذا الزواج!!

الحسين (ع) بين شاه زنان وخولة

لم أجد بين الأخباريين مَنْ كان اكثر تخبطاً من محمد باقر المجلسي، فقد زعم ـ اتكالاً على غيره ـ ان امّ زين العابدين هي خولة بنت يزدجرد، وهي التي سمّاها الامام علي (ع) شاه زنان (ينظر: بحار الأنوار ١١ / ٤٦ : ٨) وأنا أعجب ليزدجرد الذي اشتهر بكراهيته للعرب.. يطلق على احدى بناته اسماً عربياً كخولة، كما اعجب لمن افترى على الامام علي بحيث جعله يستبدل الأسم العربي بأسم فارسي حين أطلق على «خولة» اسم «شاه زنان». فما عسىٰ ان يكون الهدف من هذا الافتراء؟.. انه والله ليس غير الحقد الشعوبي على العرب. ويبدو لي ـ فوق ذلك ـ ان المجلسي كان مولعاً بالنقائض، فهذا هو ينسى ما روى ليقول لنا بعد ذلك انها كانت شهربانويه ويسمونها خولة (ينظر: المرجع السابق ١١ / ٤٦: ١٣).. وهكذا ضاعت خولة المسكينة بين شاه زنان وشهربانويه!! ولله في خلقه شؤون. والأغرب مما عثرنا عليه في هذه المتاهة هو ان الشيخ كاظم

الساعدي أفادنا نقلاً عن كتاب «عيون أخبار رضا» لابن بابويه القمي بأن احدى الروايات تذهب الى «ان اسمها الشريف هو خولة بنت النوشجان"(يُنظر: حياة الامام علي بن الحسين ٣٧). وقد سبق أن ناقشت هويّة النوشجان هذا، وخرجت من الامتحان بأنه كان وهماً من الأوهام. وسواء أكانت خولة ابنة ليزدجرد أم للنوشجان، فاني استبعد أن يطلق هذان الفارسيّان اسم «خولة» (الذي ينظر معناه الى الظبية) على احدى بناتهما، لأنه اسم عربي صميم، عرفنا من خلاله عدداً من فضليات النساء، اشهرهن: خولة بنت جعفر الحنفي، وخولة بنت حكيم، وخولة بنت شهاب، وخولة بنت منظور الفزاري، وخولة بنت الهذيل.. ولكن أما لهذا الليل من آخر!!

هل كانت قرينة الحسين (ع) سنديّة؟

لست أدري لماذا أدرج الأخباري العربي محمد بن حبيب (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م) الامام علي بن الحسين تحت عنوان «أبناء السنديّات» (ينظر: المنمّق في أخبار قريش ٥٠٥) ولست أدري لماذا جاراه ابن قتيبة إذ قال: يقال ان امّ زين العابدين سنديّة يقال لها سلافة، ويقال غزالة والله أعلم بالصواب (ينظر: المعارف ٢١٢).. ومهما يكن من شئ فان بركات هذه الـ «الغزالة» هطلت على علي بن عيسى الاربلي (المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م) فاستقرّ على انها امّ وَلَد دون أن ينصّ على أصلها السندي (ينظر: كشف الغمة بمعرفة الأئمة ٢: ٢٦٠).. واعجب من كل ذلك أن اليعقوبي زعم ان امّ زين العابدين هي حرار بنت يزدجرد وكان الحسين سمّاها غزالة (ينظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٤٧) فهل في تاريخنا أجرح من هذه المأساة؟.. انها الفوضى، والفراغ، وقبض الريح.

واطمأن اليعقوبي ـ في بعض الأقوال التي نجهل

اصحابها ـ الى أن عمر بن الخطاب لما اتي بابنتي يزدجرد وهب احداهما للحسين فسمّاها غزالة (ينظر: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٠٢).. وقد سبق لي فيما تقدم من هذا البحث ان اكدت بأن يزدجرد صحب بناته الثلاث خلال هروبه الى خراسان، واستبعدت وقوعهن غنائم في خلافة عمر بن الخطاب (ض).

اما عقيدتي في أصل غزالة السندي، فهي ثابتة على ان السند لم تفتح الاّ في ايام الحجاج بن يوسف الثقفي، وهذا بالذات هو منزع ياقوت الحموي (ينظر: معجم البلدان ٣ / ٢٦٧) وقبل الحجّاج لم تحصل على حدود السند سوى مناوشات غير حاسمة بين القائد الحكم بن عمرو التغلبي وبين أهل السند، وقد حدث هذا في زمن عمر بن الخطاب (ض) (ينظر: تاريخ الرسل والملوك ٤ / ١٨٢) وبدهي ان المناوشات لا تفضي الى اكتساب اية غنيمة، وان الفتح وحده هو الذي يجود بالغنائم. وفي ضوء هذه المقولة أجزم بأن الحسين (ع) لم يقترن بأية امرأة سندية، لانه كان رهين القبر في ايام الحجاج التي ازدهت بفتح السند.

خرافة العقيلة الكابلية

واستوعب الإعلام الشعوبي اكذوبة اخرى، مفادها أنّ امّ علي بن الحسين كانت من سبي كابل (ينظر: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٠٣) وهذا نبأ ملفّق لا يصمد أمام الواقع التاريخي، لأن كابل لم تشهد في ايام الحسين على عهد الخليفة عثمان بن عفان سوى مناوشات طفيفة بين القائد عبد الله بن عامر وبين أهلها القابعين خلف حصونهم (وذلك سنة ٢٤ هـ) أو بين القائد عبد الله بن عمير الليثي وبينهم سنة ٢٩ هـ (ينظر: تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٢٤٤ و ٢٦٤) ولم تسفر هذه المناوشات عن أية غنائم، ولكن في زمن معاوية بن ابي سفيان كان عبد الرحمن بن سَمُرَة يغزو البلد قد كفر أهله فيفتحه عنوةً أو يصالح أهله، حتى بلغ كابل، فلما صار اليها نزل بها، فحاصر أهلها أشهراً، وكان يقاتلهم بالمنجنيق، ثم خرج أهلها، واندلع القتال بينهم، وقد قدم بغلمان من سبي كابل فعملوا له مسجداً في قصره بالبصرة (ينظر: فتوح البلدان ٤٨٨ ـ ٤٨٩).. وحتى لو قدم

هذا القائد بسبايا من نساء كابل، فان ذلك لن يغيّر من الواقع شيئاً، لأن علي بن الحسين كان يومذاك صبياً يرتع ويلعب، وهذا يمنع أن تكون امه من سبي كابل. واعتقد ان ياقوت الحموي كان محقاً في قوله: غزا المسلمون كابل في أيام بني مروان وافتتحوها (ينظر: معجم البلدان ٤ / ٤٢٦).. وماذا بعد يا أعداء النسب العربي؟

سلافة بنت يزدجرد.. الى أين؟

لقد ألمعت في مطلع هذا البحث الى أن المبرّد هو من اوائل الذين ذكروا سلافة بنت يزدجرد عقيلةً للامام الحسين، وقد فنّدت هذه العلاقة المشبوهة بما يؤكد أنها من أراجيف الفرس والشعوبيين. وضروري، هنا، أن اشير الى أن الزمخشري قد تجاوب مع المبرّد في دعوى ان هذه الـ «سلافة» كانت من وَلَد يزدجرد (ينظر: ربيع الابرار ١ / ٤٠٢). وبمرور الأيام أدرك التصحيف اسم «سلافة» فمسخها المتأخرون «سلامة» (ينظر: بحار الانوار ١١ / ٤٦: ١٣ نقلاً عن الكافي للكليني ١ / ٤٦٦) وام سلمة (ينظر: حياة الامام علي بن الحسين ٤١).. ثم أقبل مؤلفو الحوليّات والتراجم على هذه المرأة - الاسطورة ليؤكدوا صلتها الوهمية بالنسب الاموي دون أن يقيموا أيّ وزن للخلل الجاثم في مضامين نصوصهم، أو للتفاوت الملحوظ بين رواية ورواية رغم وحدة المضمون. فقد وجدت ابن الأثير يزعم ان «شاهفرند» بنت فيروز بن يزدجرد كانت امّ يزيد

ابن الوليد بن عبد الملك (ينظر: الكامل في التاريـخ ٥ / ٣١٠) وشاء المبرّد أن يجعل من «سلافة» عقيلة الحسين عمّة شرعية لـ «شاهفرند» (ينظر: الكامل ٢ / ١٢١) وفي هذا الدرب أيضاً سار ابن خلّكان وابن عنبة (ينظر: وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧ وعمدة الطالب ١٨١). واتفق الطبري وابن الأثير على أن يكتما اسم هذه الجارية الفارسية واسم ابيها تعبيراً عن شعورهما بالمسؤولية، وارتفاعهما عن مغبّة الاضـطراب والتلفيق، فقالا بصوت واحد: ان قتيبـة بن مسلم الباهـلي أصاب في منـطقة السُّغْـد (أو الصُغْد) جـارية من وَلَد يـزدجرد فبعث بهـا الى الحجّاج بن يوسف الثقفي، فأرسلها الحجّـاج الى الوليد بن عبد الملك فولدت له ابنه يزيـد (ينظر: تـاريخ الرسـل والملوك ٦ / ٤٧٦ والكامل في التاريخ ٤ / ٥٧٤) ثم انفرد ابن الاثير بعد ذلك بأيضاح مفاده ان «المُخْدَج» وُلِدَ في «مرو» بعد اغتيال ابيه يزدجرد، فكان له أولاد في خراسان.. وقد وجد قتيبة حين افتتح الصُغْد جاريتين من وَلَد المخدج فبعث بهما أو باحداهما الى الحجّاج، فبعث بها الى الوليد بن عبد الملك، فولدت له يزيد

(ينظر: الكامل في التاريخ ٣ / ١٢٠) ثم جاراه ابن خلدون في هـذا المضمار (ينـظر: كتاب العبـر وديـوان المبتـدأ والخبـر ٢ / ١٠٢٤). وفي القـرن السـابـع الهجـري (الثـالث عشر الميلادي) توسّع ابن خلّكان في مضمون هذه الروايـة بعد أن استبدل اسم «المخدج» بأسم «فيروز»، و «شاهفرند» بـ «شاه فريذ» فقال: كان قتيبة امير خراسان لمّا تتبّع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد بعث بابنتيه الى الحجّاج، فأمسك الحجّاج بأحداهما لنفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد، واسمها شاه فريذ (ينظر: وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧).

وعقيدتي في هذه الحكاية انها اضلولة فارسيـة اذاعها الشعوبيون تمشياً مع مقتضيات «الثنويـة» التي يعتصم بها عشّاق البِدَع. وفي ضوء هذه الثنوية لم استغـرب ان يصيب قتيبة جاريتين من آل يزدجـرد ، وأن يسبي عبد الله بن عـامر جاريتين من آل كسرى في مدينة أبْرَشهر، وان يبعث حريث بن جابر النخعي بابنتي يزدجرد الى الامام علي (ع).. فلماذا هذه الاثنينية؟ ما أظن الّا ان وراء الأكمة ما وراءها!

مصير سلافة (او غزالة)

لم تقف الشعوبية في أضاليلها عند مَزْعم واحد، وانما إلتأموا على دفن ألغامهم في طريقنا الى أكرم امرأة يفترض أن تكون عقيلةً لرجل عظيم كالحسين (ع). فقد نقل الشيخ الساعدي عن «بحار الانوار» للمجلسي أن زوجة الحسين ماتت في نفاسها بعد أن ولدت زين العابدين، فكفلته امة من اماء بيت ابيه، ونشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها (يراجع: حياة الامام علي بن الحسين ٤٢) وفي هذا الطريق الملغوم سار أيضاً الاستاذ سعيد أبو العينين حين بثّ ان امّ زين العابدين لم تعش طويلاً بعد ولادته، فقد مرضت وتوفيت بحمىّ النفاس، ولم يعرف علي زين العابدين ان امه قد توفيت الاّ بعد سنوات، فقد احتضنته واعتنت به وقامت على تربيته ورعايته مولاة له، وكان يعتقد انها امه، وكان يناديها على انها كذلك، وكانت هي تناديه باعتباره ابنها (تراجع: مجلة «آخر ساعة» القاهرية ـ عدد ٢٧ مايو ١٩٨٧، ص ٢٨) ثم بلغت المهزلة ذروتها في مزعم ابن

شهراشوب المازندراني (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) الذي عرضه الشيخ الساعدي بهذه الصورة المأساوية: يُرْوَى انها بقيتْ الى أن حضرتْ وقعة كربلاء، وأتلفت نفسها في الفرات (ينظر: حياة الامام علي بن الحسين ٤٣).. ولا أدري كيف أباح ابن شهراشوب لنفسه ان يزعم بأنها انتحرت غرقاً في نهر الفرات يوم كان للاسلام سلطان على العقول والافئدة، والويل كل الويل لمن كان يومذاك يخالف قول الله عزّ وجلّ: ولا تلقوا بأنفسكم الى التهلكة. ولا ريب ان تعاليم الاسلام كانت وما تزال تمنع الانتحار باعتباره قتلاً متعمداً للنفس التي حرّم الله.

ذلك إفك مبين، لأن امّ زين العابدين كانت من بنات الحياة، وعاشت في بيت ولدها مكرّمة بعد معركة كربلاء، فقد قيل ذات يوم لزين العابدين: انك من أبَرّ الناس، ولستَ تأكلُ مع امك في صحفةٍ؟ فقال: أكره أن تسبق يدي الى ما قد سبقتْ اليه عينُها فأكونَ قد عققتها (ينظر: الكامل للمبرد ٢ / ١٢٠ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٦٨) أفلا يدلّ هذا النص على انه كان يعايش امه في غاية النبل بعد مصرع أبيه؟.. ورغم ذلك بلغ الهذر

الشعوبي شوطه الأخير حين أشاع الضالّون بوقاحة ان غزالة خلف عليها بعد الحسين مولاه زبيد (تنظر: الطبقات الكبرى ٥ / ٢١١) وان زين العابدين زوّج امه سلافة او غزالة السندية بعد ابيه بزبيد مولى أبيه (ينظر: المعارف ٢١٣ و ٢١٥).. وأنا اقول معاذ الله ان يزوّج زين العابدين امه بمولى مجهول من موالي ابيه اخترع له المناوئون اسم «زبيد». ومَنْ عسى أن يكون «زبيد» هذا حتى يستأثر بفراش الرجل الشهيد؟!.. لك الله يا زين العابدين، فقد حَمَلك مَنْ لا ضمير له على أن ترضخ للمعادلة الصعبة بين الحسين سيّد شباب أهل الجنة وبين العبد المغمور زبيد فوق فراش امك الطاهر!!

عقيلة الحسين امرأة عربية

وماج الشعوبيون بعد ذلك، فَزَيّنوا للناس أن الشاعر أبا الأسود الدؤلي مَدَحَ زين العابدين بقوله:

وان وليداً بين كسرى وهاشم

لَأكرمُ مَنْ نيطتْ عليه التمائم

وقد تشبّث المجلسي بهذا الشاهد نقلاً عن الكليني الذي انفرد بذكره في كتابه «الكافي» ليؤكد من خلاله ارتباط بني هاشم بآل كسرى في وليد أنتجه زواجٌ رَجْمٌ ظَنُونٌ بين الحسين وإحدى بنات يزدجرد. وانني لعلى يقينٍ بأن البيت المذكور.. انما هو دسيسة فارسية، وان الشعوبيين نحلوه أبا الأسود الدؤلي بلا سندٍ معقول.. لأنني حين رجعت الى ديوان أبي الأسود الذي حققه الاستاذ عبد الكريم الدجيلي، وكذلك الذي حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين.. لم اعثر فيهما على ذلك البيت المنحول (ينظر: الديوان في طبعتيه ببغداد سنة ١٩٥٤ و ١٩٦٤).. فمما لا شك فيه ان اقتران الحسين باحدى بنات يزدجرد إنما هو

اقتران هشّ خرافي، لا يدعمه الواقع التاريخي، وانه لو لم يكن اسطورة لذكره الفردوسي في «الشاهنامة»، فقد اطمأن المرحوم عبد الوهاب عزّام الى أنه لم يجد في هذه الملحمة الفارسية أثراً من الأساطير التي اخترعت في العهد الاسلامي للتقريب بين العرب والفرس (تراجع: ص ٨٩ من مدخل الشاهنامة). وأنا أُرجّح ان امّ زين العابدين إلْتَبَسَتْ بأُمّ اخيه ابي بكر بن الحسين التي قال عنها أبو الفرج الاصفهاني: ان أمّه امّ وَلَد، ولا تُعْرَفُ امه (ينظر: مقاتل الطالبيين ٨٧).. وحتى هذا النص لا يوميْ ـ ولو إيماءة من بعيد ـ الى ان هذه المرأة كانت احدى بنات يزدجرد.

والله انني في مواجهة زواج الحسين (ع) لأشعر بالخجل نيابةً عن العرب جميعاً حين لا أجد عقيلته الفاضلة إلّا تائهة بين «سلافة» و «حرار» و «غزالة» و «خولة» و «فاطمة» و «مريم» و «شاه زنان» و «ام سلمة» و «بشهربانويه» و «سها» و «شاهين» و «سلامة» و «شهربانو» و «جهان بانويه» و «برّة» و «شهزنان».. بل أجدني مجللاً بالعار حين أرى تلك الزوجة تنحدر من أصلاب

آباء اربعة، هم: يزدجرد والنوشجان وملك قاشان وشيرويه.. بل استشعر خزياً حين أراها حائرة متذبذبة بين أهل السند وأهل فارس وأهل كابل، لا تملك من مسقط راسها ذرة من تراب.. فهل من سبيل الى كشف هذه الغمّة؟.. نعم! هناك بارقة من أملٍ، وهذا الأمل معقود بفطنة النسّابة ابن عنبة الداودي الحسني. وانا به معجب أشد الاعجاب، فهو رغم صلته الحميمة بالامام زين العابدين عن طريق عمومة مشدودة بنسب صريح.. كان اول مَنْ زرع الشكوك في زواج الحسين من ابنة يزدجرد، فقد قال هذا الرجل بجرأة وإنصاف: وقد منع من هذا (أي من هذا الزواج) كثير من النسّابين والمؤرخين، وقالوا ان بنتي يزدجرد كانتا معه حين ذهب الى خراسان. وقيل ان أمّ زين العابدين هي من غير وَلَد يزدجرد، وقد أغنى الله علي بن الحسين بما حصل له من ولادة رسول الله عن ولادة يزدجرد المجوسي المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعدّ للعجم فضيلة وإن كانوا ملوكاً. وقد لهج بعض العوام وكثير من بني الحسين بذكر هذه النسبة، وقالوا: جَمَعَ علي بن الحسين بين النبوّة والملك،

وليس ذلك بشيْ (تنـظر: عمدة الطالب ١٨٢).. وأنـا اعيد الى الأذهان، في هذا المعرض، ارجوفة الشخص الفارسي سهل بن القاسم النوشجاني التي ذكرتها في ما تقـدم من هذا البحث، لأنني أحسبه السبب المباشر الى أن «يلهج بعض العوام وكثير من بني الحسين بهذه النسبة».. وبذلك يكون ابن عنبة محقاً في رأيه.

وكـذلك يعجبني أشـد الأعجـاب مـذهب المستشـرق الدنيماركي كريستنسن في هذا الصدد، فقـد فضح مقـاصد الفُرس من تضليل الناس حول نسب زين العابدين حين تحدث عن الأميرة «شهربانو»، فهو يقول: ان هناك رواية لعلّهـا غير صحيحة، تقول انها تزوجت الحسين بن علي.. وهكذا حفظت أحقّية الأئمة، فأن ابناء الحسين قد ورثوا الـ «خَوَرْنَـهْ» أي المجـد الألّهي الذي كان لملوك ايـران (ينظر: ايـران في عهـد الساسانيين ٤٨٩).

وانني بعد بحثٍ متأنّ وجدت هذه الـ «خَوَرْنَهْ» ذات جذر زرادشتي، ففي تعاليم زرادشت أُعْتُبِرَ المجد (او الخورنة أو بهلوي خَـرْ) الذي يصـاحب الملوك الشـرعيـين تجليـاً للنـار

السماوية «اسپيشنه»، وهي النار التي تشتعل أمام «أهورا مزدا» في الجنّة (يراجع: ايران في عهد الساسانيين ١٣٥).

إذاً، فالخورنة هي ما كان يصبو اليها الزرادشتيون في الزواج الذي افتعلوه بين الحسين واحدى بنات يزدجرد. ودحضاً لهذا الافتراء الموجع رأيت من الحق أن نعتقد جميعاً كما اعتقد النسّابة ابن عنبة بأن فاطمة بنت الحسين فيما يقال هي من أمّ علي زين العابدين (تنظر: عمدة الطالب ١٨٢) لأننا نعرف جيّداً ان السيّدة ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي تزوجها الحسين فولدت له فاطمة (ينظر: المردفات من قريش ٦٩ ونسب قريش ٥٩) فهذا يبيح لنا في هذه الرحلة أن نهبط على أن السيدة ام اسحاق كانت حقاً عقيلة الحسين التي انجبت زين العابدين، واورثتنا رجلاً قال عنه الامام الزهري: ما رأيت قرشياً افضل منه، وليس لنا الّا أن نفخر بعلي بن الحسين الذي قال ذات يوم: نحن من صالحي قومنا، وبحسبنا اننا من صالحي قومنا.

ثم نعلن بعد ذلك:

وان وليداً بين تيمٍ وهاشم لأكرم مَنْ نيطت عليه التمائم

المصادر

١ ـ ابن الأثير: الكامل في التاريخ (دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧).

٢ ـ ابن حبيب: المنمّق في أخبار قريش (تحقيق خورشيد احمد فارق ـ حيدر آباد ١٩٦٤).

٣ ـ ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (دار الكتاب اللبناني ـ بيروت د.ت.).

٤ ـ ابن خلكان: وفيات الأعيان (تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة، بيروت د.ت).

٥ ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى (دار صادر ـ بيروت د.ت.).

٦ ـ ابن عنبة الداودي: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (النجف ١٣٥٨ هـ).

٧ ـ ابن قتيبة: المعارف (تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ـ دار الكتب، القاهرة ١٩٦٠).

٨ ـ ابو الأسود الدؤلي: ديوانه (تحقيق عبد الكريم الدجيلي، بغداد ١٩٥٤، وتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦٤).

٩ ـ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين (تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار المعرفة، بيروت)

١٠ ـ احمد بن اسحاق: تاريخ اليعقوبي (دار صادر ـ بيروت ١٩٦٠).

١١ ـ البلاذري: فتوح البلدان (تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، القاهرة ١٩٥٦).

١٢ ـ الثعالبي: تاريخ غرر السير (تحقيق زوتنبرغ ـ اوفسيت، طهران ١٩٦٣).

١٣ ـ الزمخشري: ربيع الابرار (تحقيق الدكتور سليم النعيمي ـ بغداد ١٩٧٦).

١٤ ـ الشريف الرضي: نهج البلاغة (تحقيق الدكتور صبحي الصالح ـ بيروت ١٩٦٧).

١٥ ـ الشبلنجي: نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ـ القاهرة ١٣٤٦ هـ).

١٦ ـ الطبري: تاريخ الرسل والملوك (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤).

١٧ ـ علي بن عيسى الاربلي: كشف الغمة بمعرفة الأئمة (طهران ١٣٨١ هـ).

١٨ ـ عمر رضا كحالة: الزواج (بيروت ١٩٧٧).

١٩ ـ الفردوسي: الشاهنامة (ترجمة الفتح بن علي البنداري، تحقيق عبد الوهاب عزام ـ القاهرة ١٩٣٢).

٢٠ ـ كاظم جواد الساعدي: حياة الامام علي بن الحسين (النجف ١٩٥٥).

٢١ ـ كريستنسن: ايران في عهد الساسانيين (ترجمة الدكتور يحيى الخشاب، القاهرة ١٩٥٧).

٢٢ ـ المبرد: الكامل (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة د.ت).

٢٣ ـ محمد باقر المجلسي: بحار الأنوار (طهران ١٣٨٥ هـ).

٢٤ ـ المدائني: المردفات من قريش (تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٧٢).

٢٥ ـ المسعودي: مروج الذهب، القاهرة ١٣٤٦ هـ، بيروت ١٩٧٣).

٢٦ ـ المصعب بن عبد الله الزبيري: نسب قريش (تحقيق ليفي بروفنسال ـ القاهرة ١٩٧٦).

الفهرست

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد ١٩٨٧

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

السعر ٢٥٠ فلساً